رأيت فيما يرى النائم كأني أصلي خلف شجرة فقرأت السجدة فسجدت الشجرة بسجودي فسمعتها تقول وهي ساجدة اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود وقال ابن عباس فرأيت النبي A قام فقرأ السجدة ثم سجد فسمعته يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة ثم قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

وقد ذكر بعض المفسرين أنه عليه السلام مكث ساجدا أربعين يوما وقاله مجاهد والحسن وغيرهما وورد في ذلك حديث مرفوع لكنه من رواية يزيد الرقاشي وهو ضعيف متروك الرواية قال ا تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب أي إن له يوم القيامة لزلفى وهي القربة التي يقربه ا بها ويدنيه من حظيرة قدسه بسببها كما ثبت في حديث المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يقسطون في أهليهم وحكمهم وما ولوا وقال الإمام أحمد في مسنده حدثنا يحيى بن آدم حدثنا فضيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول ا A إن أحب الناس إلى ا يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا امام عادل وان أبغض الناس إلى ا يوم القيامة وأشدهم عذابا امام جائر وهكذا رواه الترمذي من حديث فضيل بن مرزوق الأغر به وقال لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا عبدا بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يقوم داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش فيقول ا يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني في الدنيا فيقول وكيف وقد سلبته فيقول اني أرده عليك اليوم قال فيرفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل ا إن الذين يضلون عن سبيل ا لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب هذا خطاب من ا تعالى مع داود والمراد ولاة الأمور وحكام الناس وأمرهم بالعدل واتباع الحق المنزل من ا لا ما سواه من الآراء والأهواء وتوعد من سلك غير ذلك وحكم بغير ذلك وقد كان داود عليه السلام هو المقتدى به في ذلك الوقت في العدل وكثرة العبادة وأنواع القربات حتى إنه كان لا يمضي ساعة من آناء الليل وأطراف النهار إلا وأهل بيته في عبادة ليلا ونهارا كما قال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا اسمعيل بن ابرهيم بن بسام حدثنا صالح المزي عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال يا رب كيف لي أن أشكرك وأنا لا

أصل إلى شكرك إلا بنعمتك قال فأتاه الوحي أن يا داود ألست تعلم أن الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني أرضى بذلك منك وقال البيهقي أنبأنا أبو عبدا الحافظ أنبأنا أبو بكر بن بالويه حدثنا محمد بن يونس القرشي حدثنا روح بن عبادة حدثني عبدا بن لاحق عن ابن